اتهام أئمة المسلمين بوضع أحاديث تمجد نبيهم وأمتهم

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **29/10/2020**

نص السؤال

اتهام أئمة المسلمين بوضع أحاديث تمجد نبيهم وأمتهم

الجواب التفصيلي

هم(*)

هة:

رآن.

هة:

1) إن في السنة الصحيحة كثيرا من الأحاديث التي تمجد النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمته، مما يغني أئمة المسلمين عن الوضع في هذا الباب، فضلا عن أنهم حماة السنة لا واضعوها.

2) إن الله - عز وجل - هو الذي مدح النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين فضل أمته, ثم جاءت السنة وعضدت ما أورده - عز وجل - فكيف يدعون أن ثمة اختلافا بين السنة والقرآن في هذا الصدد؟!

يل:

نته:

لم.

نار»([1]).

يبه:

لو كان حبك صادقا لأطعته

إن المحب لمن يحب مطيع

ائة»([2]).

لم ([3]).

دها»([4]).

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي, نصرت بالرعب مسيرة شهر, وجعلت الأرض لي مسجدا وطهورا, وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل, وأحلت لي الغنائم, وكان النبي يبعث لقومه خاصة, وبعثت للناس كافة وأعطيت الشفاعة»

مذي

بن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في قوله عز وجل:

(كنتم خير أمة أخرجت للناس) (آل عمران: 110), قال: «أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها عند الله»([6]).

وعن عبيدة عن عبد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

«خير الناس قرني، ثم الذي يلونهم، ثم الذي يلونهم»([7]).

وروى أبو أمامة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

«طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي»([8]).

يته.

ضا:

زيز:

خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

(آل عمران: 110)

، فهذه الآية تدحض دحضا تاما الشبهة القائلة بأن الأحاديث التي تمدح النبي - صلى الله عليه وسلم - أو تصف أمته بالخيرية تتعارض مع القرآن الكريم, فقد قال مجاهد: "كنتم خير أمة؛ إذ كنتم تأمرون بالمعروف

ربة.

لى:

إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين)

(البقرة:47)

لت،

جل:

ولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم)

(محمد: 38).

هم،

ال عز وجل:

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (55) وأقيم

(النور)

جل:

جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)

(البقرة: 143)

فأي فضل بعد وصف هذه الأمة بأنها أمة وسط بين الأمم وشهيدة عليهم جميعا؟ وأي فضل بعد وصف الرسول الكريم بأنه سيكون شهيدا على خير أمة؟ونضيف إلى ذلك أن الله تعالى وصف هذه الأمة بأنها أمة ,

قال:

هذه أمتكم أمة واحدة)

(الأنبياء: 92).

وبلغ الأمر ذروته عندما أعلن الله ــ عز وجل - رضاه عن عباده الذين أطاعوا رسوله - صلى الله عليه وسلم - واستجابوا لدعونه

قال عز وجل:

أولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم)

(التوبة:100)

ها؟!

فيه:

على خلق عظيم)

(القلم:4)

جل:

ينطق عن الهوى)

(النجم:3)

سلم.

لى:

سلناك إلا رحمة للعالمين)

(الأنبياء:107)

سلم,

حمة»([10]).

حمة»([11])

وا؟!

يمة.

مة:

، لمدح

سلم.

- **إن ورع هذا الفريق - أئمة المسلمين - ليمنعهم من الوضع في هذا الشأن؛ وإذا كان هذا الوضع حبا للنبي - صلى الله عليه وسلم - فهل يكذب المحب علي من أحب؟!**
- **بالرجوع إلى كتاب الله - عز وجل - يتضح للقارئ من أول وهلة أن هذه الشبهة قد انبنت علي دليل فاسد والقاعدة الأصولية تقول: "ما بني على فاسد فهو فاسد"؛ إذ إن القرآن الكريم يتفق أيما اتفاق مع ال**

ها؟!

المراجع

1. العنبر، مواجهة [illegible] (1420هـ/1999م).
2. [1]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: العلم، باب: إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، (1/ 244)، رقم (110). صحيح مسلم (بشرح النووي)، المقدمة، باب: تغليظ الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم، (1/ 169).
3. 2. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، (6/ 372)، رقم (3576).
4. [illegible] (1407هـ/1987م)، (6/ 676).
5. 1. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة، (6/ 696)، رقم (3584).
6. [5]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الصلاة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا"، (1/ 634، 635)، رقم (438).
7. [6]. حسن: أخرجه الترمذي في سننه (بشرح تحفة الأحوذي)، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة آل عمران، (8/ 280)، رقم (3188). وحسنه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي برقم (3001).
8. [7]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا شهد، (5/ 306)، رقم (2652). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، (9/ 3659)،
9. [8]. حسن لغيره: أخرجه أحمد في مسنده، باقي مسند الأنصار، حديث أبي أمامة الباهلي، رقم (22268). وقال عنه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره.
10. [9]. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ/1985م، (4/ 171).
11. [10]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الفضائل، باب: في أسمائه صلى الله عليه وسلم، (8/ 3476)، رقم (5993).
12. [11]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: البر والصلة، باب: النهي عن لعن الدواب وغيرها، (9/ 3720)، رقم (6490).